



المملكة المغربية
وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيدة نوال المتوكل، وزيرة الشباب والرياضة
بمناسبة اختتام المناظرة الوطنية حول الرياضة

الصخيرات

السبت 25 أكتوبر 2008

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

- السيدات و السادة الوزراء،
- السيد ممثل الوزارة الأولى ،
- السيدات و السادة أعضاء مجلس النواب و مجلس المستشارين
- السيد ممثل اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية
- السادة رؤساء المؤسسات
- السيدات و السادة رؤساء وأعضاء الجامعات الرياضية
- السيد الأمين العام للجان الأولمبية العربية
- السيد يوسف فال الكاتب العام لمجلس وزراء الشباب والرياضة
- السادة ممثلو وسائل الإعلام الوطنية
- حضرات السيدات و السادة.

ونحن نختم فعاليات المناظرة الوطنية الثانية حول الرياضة المنعقدة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة نصره الله وأيده، نعتر أيما اعتزاز بالرسالة السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله إلى المشاركات والمشاركين والتي تشكل بعمق خارطة طريق للنهوض برياضتنا الوطنية انطلاقاً من رصد الواقع الرياضي حسب ما جاء في نص الرسالة السامية لجلالته :

>> إن الوضع المقلق لرياضتنا الوطنية، على علّته الكثيرة، يمكن تلخيصه في إشكالات رئيسية، وهي بإيجاز : إعادة النظر في نظام الحكامة المعمول به في تسيير الجامعات والأندية، وملاءمة الإطار القانوني مع التطورات التي يعرفها هذا القطاع، وكذا مسألة التكوين والتأطير ومعضلة التمويل، علاوة على توفير البنيات التحتية الرياضية، مما يقتضي وضع إستراتيجية وطنية متعددة الأبعاد، للنهوض بهذا القطاع الحيوي <<. انتهى كلام صاحب الجلالة.

أيتها السيدات أيها السادة ؛

أملنا جميعاً أن نجعل من هذه المناظرة قوة اقتراحية لمواجهة كبريات التحديات التي أوردتها صاحب الجلالة نصره الله وأيده، في رسالته السامية، والمتمثلة في :

- >> وضع نظام عصري وفعال لتنظيم القطاع الرياضي، يقوم على إعادة هيكلة المشهد الرياضي الوطني، وتأهيل التنظيمات الرياضية الاحترافية ودمقرطة الهيآت المكلفة بالتسيير ؛

- إيجاد نموذج ناجح يتيح النهوض برياضة النخبة والرياضة الجماهيرية ؛
- بعث النشاط والحيوية في شرايين الحياة الجمعوية الرياضية والزيادة في أعداد المرخص لهم لممارسة الرياضة ؛

- تأهيل الرياضة المدرسية والجامعية ؛

- تنويع مصادر التمويل ؛

- تعزيز آليات المراقبة والافتحاص والمحاسبة ؛

- تعزيز البنيات التحتية مع إيلاء الأهمية لتشييد بنيات رياضية محلية، في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ؛

- إحياء الممارسة الرياضية في المدن والقرى والأحياء ؛
- تشجيع الرياضات الجديدة ؛
- تعاطي الإعلام مع الشأن الرياضي بكل مسؤولية وحرية، وموضوعية واحترافية في التزام بأخلاقيات الرياضة والمهنة الإعلامية << .

أيها الحضور الكريم ؛

تلکم كانت توجيهات مولانا صاحب الجلالة، فالرياضة علم وثقافة وفن، إنها تعبير صادق عن وعي شعب وتجسيد لثقافة أمة، ومن هنا يأتي حجم تأثيرها الواسع والعريض على المجتمع إيجابا أو سلبا.

أيها السيدات والسادة؛

إن المناظرة الوطنية لم تنتهي اليوم، ذلك أن عصارة الأفكار المتمخضة عن النقاش الذي عرفته جميع المجموعات الإستراتيجية، المرتبطة بتنمية الرياضة والممارسة الرياضية، تحديث الحكامة ومراجعة نظام التكوين مرورا بتتويج وتدعيم التمويل الرياضي وصولا إلى جعل الجهة محركا للإستراتيجية الوطنية للرياضة، ما هي إلا مجرد إعلان انطلاق سلسلة الأوراش الكبرى الواجب إنجازها على أرض الواقع، سواء الاستعجالية منها أو تلك التي تتطلب الاستثمار على المدى المتوسط والبعيد.

وفي هذا الصدد، سيتم إحداث لجنة لبلورة وتنفيذ جملة المشاريع والتوصيات الناجمة عن هذه المناظرة لإعطاء مدلول حقيقي لكل المحاور الإستراتيجية التي تم تدارسها، فضلا عن عزمنا جعل الموقع الإلكتروني للوزارة منبرا حرا لمواصلة النقاش وتبادل الآراء وبوابة لإطلاع الجميع على الأشواط التي تم قطعها لإنجاز ما التزمنا به سوية خلال يومي هاته المناظرة.

حضرات السيدات والسادة؛

إننا أمام تحدي كبير علينا أن نرفعه بكل جدية وشجاعة وصراحة وثقة بالنفس، حتى نجعل من الرياضة ذلك البناء الصرخ الذي تتوحد حوله كل مكونات المجتمع، ولكي نتباهى عن جدارة بانجاز اتنا بين صفوف الأمم الرائدة.

أملنا كبير في العمل معا على تجسيد هذه الأفكار على أرض الواقع انسجاما مع قناعتنا القوية الرامية إلى جعل الرياضة هما مشتركا يتقاسمه الجميع.

من هنا لا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر لكافة المشاركات والمشاركين الذين لبوا دعوة الحضور لإثراء النقاش وللمساهمة في صياغة رؤية جماعية مستقبلية قادرة على تحقيق إقلاع رياضي في مستوى طموحات وتطلعات كل المغاربة، ملتمة من الجميع الاستمرار في التعبئة والتجند من أجل تفعيل نتائج وتوصيات مناظرتكم هاته، في إطار رؤية جماعية مسؤولة، وهذا ما أكده صاحب الجلالة نصره الله في رسالته السامية.

وقفنا الله جميعا لما فيه خير هذا البلاد في ظل القيادة الحكيمة لراعي الرياضة والرياضيين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.